الشيخ سراج الدين البلقيني شخص وقف خانقاه على الصوفيه المقيمين بها والواردين اليها هل يدخل النساء وغير البالغين في لفظ الصوفيه وهل يصرف اليهم شيء **اجاب** لا تدخل النساء بجهة اللفظ والعرف اما اللفظ فقوله على الصوفيه المقيمين بها والواردين اليها فانه لا يتناول الاناث واما العرف فقد اطرد في وقف الخوانق على الصوفيه بمقتضى الواقع للذكور وان اتفق وقف مكان على خلافه يسميه اهل العرف خانقاه بل يسمونه اسما اخر وهذا المعنى يدفع ارادة الجهة مجردة عن شرط الذكورة واما غير البالغ فلا يدخل ان كان غير مميز او مميز لا يصل الى حالة من العبادة والتخلق بحيث يطلق عليه هذا الوصف كما هو الغالب في ابناء هذا الزمان وحينئذ فمن لم يطلق عليه ذلك لا يدخل في الوقف على الصوفيه فلا يجوز ان يصرف الى انسان

فصل

واما مسئلة الشيخ وقول الواقف وشرط ان يكون شيخ الصوفيه منهم لا من غيرهم وهو ممن عرف بصحبة المشايخ وليس خرقة التصوف فقد فهم قوم من هذه العبارة ان الواقف شرط انه اذا مات شيخ الخانقاه بدله نزل بدله من جاءة المكان لا من غيرهم وليس الامر كذلك ولا هو معنى كلام الواقف ان يكون شيخ الصوفيه من الطايفه المنسوبين الى التصوف المتصفين بهذا الوصف احترازا من ان يولى على جاءة المكان من ليس من اهل التصوف ولا سالكا طريقه وقد وقع في الفتاوي واقف وقف خانقاه شرط في الصوفيه الذين يكونون بها شروطا ثم قال ثم قال وان يكون شيخهم منهم فهل المراد من مطلق الصوفيه او المراد من الذين هم بالخانقاه فافتى شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني والامام صفيا الدين القرمي انا نعيان وغيرهما من ذوي المذاهب بان المراد من مطلق الصوفيه لا الصوفيه الذين هم بالخانقا انتهى والدليل على ان هذا هو معنى كلام هذا الواقف من عدم

اوجه

اوجه **الوجه الاول** انه فسر ذلك بقوله عقبه وهو ممن عرف بصحبة المشايخ وليس خرقة التصوف فهذه الجملة تفسير لقوله منهم مبينه لان المراد كونه من الموصوفين بصفة التصوف **الوجه الثاني** انه لو كان قوله وهو ممن عرف الى اخره شرطا ثانيا مغايرا لوله منهم لم يقل فيه وهو ممن عرف بل كان يقال وان يكون ممن عرف ليكون عطفا على ان يكون منهم الذي هو شرط اول كما عطف الشرط الاخير بقوله وان يجمع هو وجاءة الصوفيه المنزلون بهذه الخانقاه وقت العصر فلما عدل عن هذه العباره وخلل بهذه الجملة بين الشرطين عرف ان هذه الجملة تفسير للشرط الاول لا شرط ثان وان المراد بقوله منهم الى من حبس هذه الطايفه المعروفين بطريقه التصوف من صحة مشايخ الصوفيه وليس خرقته **الوجه الثالث** ان الضمير في قوله منهم لو عاد على الصوفيه بمعنى انهم المتزولون في الخانقاه لكان من عود الضمير على المضاف اليه وهو ممنوع في الاوبيه والمعروف فيها عوده على المحدث عنه ولهذا ضعف العلما استدلال ابن حزم على نجاسه الخنزير بعوده بقوله تعالى او لحم خنزير فانه رجس وقوله ان الضمير في فانه عايد الى خنزير بعوده باذ ذاك مذكور في الاوبيه وحينئذ فالضمير في كلام الواقف عايد الى مطلق الصوفيه وهم الجنس المنسوبون الى التصوف لا الى الصوفيه المتزلين خاصة فان قيل يلزم منه عود الضمير الى غير مذكور قلنا لا بل عايد الى مذكور وهو قوله في اول الكلام وقف ذلك على الصوفيه والمتصوفة الملتزمين باهدعايهم وطرايقهم حيث انه لا يدخل عليهم احد من غير جنسهم فلما ذكر الواقف هذا الكلام في شرط جاءة الخانقاه وبين شرطهم ان يكونوا من جنس الصوفيه الملتزمين باوابهم وطرايقهم واحتاج الى ذكر شرط الشيخ بين انه ايضا يشترط فيه ان يكون من وجه جنس هولا القوم الموصوفين عن ذكر لا من غير جنسهم والحاصل انه يسوي بين جاءة الخانقاه والشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)